Muhadasah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
Fakultas Tarbiyah dan Keguruan Program Studi Pendidikan Bahasa Arab
Institut Agama Islam Sunan Kalijogo Malang
ISSN: 2622-6723

تطبيق مهارات الكتابة في تجميع الكتب العربية لطلاب تعليم اللغة العربية

(دراسة تجريبية بالجامعة الإسلامية سونان كاليجوغو مالانج جاوا الشرقية)

إيفي نور الثريا
Evi Nurus Suroiyah
Fakultas Tarbiyah dan Keguruan IAI Sunan Kalijogo Malang. Jalan Keramat Sukolilo Jabung Malang, Indonesia Telp. 0341-792669
e-mail: evinurus@gmail.com

Abstract

أن الكتابة مهم جداً في حياتنا، وبدون الكتابة الجيد فلا نستطيع أن نكتب ونتصل إلى غيرنا . وآثيرين الآن من المدرسين، خاصة مدرسي اللغة العربية، لم يقدرون ويعرفون ما الذي يجب عمله في تعليم مهارة الكتابة، مع أن الكتابة حيث من المهارات اللغوية أربعة. واختارت الباحثة في تعليم مهارة الكتابة بجامعة الإسلامية سونان كاليجوغو مالانج مدرسة الثانوية الحكومية لأن في هذه المستوى اهتمام تعليم مهارة الكتابة ناقص جدا مع أن تعليم

مهارة الكتابة مهمّ لنا في الحاضر أو المستقبل خاصة في تطبيق مهارات الكتابة في تجميع الكتب العربية. واختارت الباحثة الجامعة الإسلامية سونان كاليجوغو مالانج محلاً لإجراء البحث بالعنوان السابق ذآرها في الباب الأول من هذا البحث. ويهدف هذا البحث لتعريف كيفية تطبيق مهارات الكتابة في تجميع الكتب العربية لطلاب تعليم اللغة في الجامعة الإسلامية سونان كاليجوغو مالانج.

ISSN: 2622-6723

وأما منهج البحث فهو الوصفي التجريبي الكمي . يعتبر هذا البحث بحثا عمليا باستعمال الاختبار القبلي والاختبار البعدي الذي يتعلق بتطبيق مهارات الكتابة في تجميع الكتب العربية لطلاب تعليم اللغة ومجتمع البحث هو جميع الطلاب في المرحلة الأولى والثالثة
بالجامعة الإسلامية سونان كاليجوغو مالانج جاوا الشرقية للسنة ٢٠١٩ وعددهم ٢٨ الطلاب أما عينة هذا البحث فهي الطلاب في المرحلة الأول A (١٤ طالبا) الذي يكون مجموعة ضابطة، والطلاب في المرحلة الثالثة B (١٤ طالبا) الذي يكون مجموعة تجريبة. أما أساليب جميع البيانات في هذا البحث فهي :الملاحظة والمقابلة والاستبيان والاختبار.

كلمة الرئيسة : تطبيق مهارات الكتابة، في تجميع الكتب العربية، في الجامعة الإسلامية سونان كاليجوغو مالانج.

مقدمة

إن تدريس اللغة العربية في إندونيسيا يقام في بعض المؤسسات التربوية وهي المعاهد الإسلامية والمدارس تحت رئاسة وزارة الشؤون الدينية والمدارس العامة تحت رئاسة وزارة التربية الوطنية. ويبدأ تدريس اللغة العربية في المدارس تحت رئاسة وزارة الشؤون الدينية من المرحلة الإبتدائية إلى مرحلة الجامعة.

ومن المعلوم أن المهارات اللغوية أربعة، وهي الاستماع (فهم المسموع)، والقراءة (فهم المقروء)، والكلام (الحديث)، والكتابة (الآليةُ والإبتِداعِيةُ) (عبد

ISSN: 2622-6723

الرحمن بن إبراهيم الفوزان ومختار الطاهر حسين ومحمد عبد الخالق محمد فضل :٢٠٠٣: ث). وكانت تخصص الباحثة هذه الدراسة في المهارة الكتابة.

الكتابة بأنها لغةً: مصدر كتب يكتب كتابًا وكتابةً ومكتبةً وكتبةً، فهو كاتب، ومعناها الجمع؛ يقال: تكتبت القوم إذا اجتمعوا، ومنه قيل لجماعة الخيل: كتيبة، كما سمي خرز القربة كتابةً لضم بعض الخرز إلى بعض، وقال ابن الأعرابي: وقد تطلق الكتابة على العلم، ومنه قوله تعالى :﴿ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾]الطور: ٤١[؛ أي: يعلمون.

ويجد الطلاب غير الناطقين بالعربية صعوبة كبرى مثلا في الهجاء أو الكتابة اليدوية وعسر الكلام (Dyspraxia) وعسر القراءة (Dyslexia)، فهذه مشكلة يواجهها الدارسون والمعلمون. والمقصود بمشكلة الكتابة هي عدم قدرة الطلاب على الكتابة والانصات لما يقوله الآخرون. وتتمثل أعراض المشكلة في عدم القدرة على التمييز بين الوقت المخصص للكتابة لما يقال حتى يمكن للمناقشة أن تنتظم. والصعوبات في ترقية مهارة الكتابة بتجميع الكتب العربية هي قلة المواد الدراسية التي تدرس في الكتابة وقلة استيعاب الطرائق التعليمية وعدم البيان المكتوب في المنهج الدراسي عن تجميع الكتب العربية مهارة الكتابة.

أما المواد التعليمية هي المواد المطبوعة والمسموعة والمرسومة والمرئية (الثابتة والمتحركة) التي تعرض على أجهزة العرض الضوئي والتي لا تعرض ضوئيا. مثل الصور والرسوم والخرائط واللوحات والشفافيات والشرائح والأشراطة والأسطوانات الصوتية والأفلام السينمائية الصامتة والناطقة وأشرطة

ISSN: 2622-6723

الفيديو وأسطوانات الحاسب الآلي (محمد سيد عبد الرحمن :-)، والباحثة تخصصت في المواد التعليمية.

أما الجامعة الإسلامية سونان كاليجوغو مالانج فمن الجامعة التي تطبيق مهارات الكتابة في تجميع الكتب العربية، وتتوقع هذه الجامعة من تطبيق هذه المهارة الكتابة أن تكون عملية التعليم والتعلم في اللغة العربية سهلة ويسيرة وذلك لأن عملية التعليم والتعلم هي اتصال التلاميذ بتجميع الكتب العربية.

ولتحقيق الأهداف التعليمية للغة العربية من ناحية مهارة الكتابة فعلى جميع مدرسي اللغة العربية بهذه الجامعة الإسلامية سونان كاليجوغو مالانج أن يطبقوا المواد التعليمية لترقية مهارة الكتابة فيها وكذلك لجميع الطلاب أن يشتركوا في تعلم اللغة العربية بهذه المواد التعليمية بشكل جدي.

فمهارة الكتابة من أهم المهارات اللغوية التي يمكن تنميتها وتطويرها، بل هي مهارة أساسية لنيل بقية المهارات. وعلى المدرس أن يهتم بهذه المهارات. ويظهر في الواقع أن كفاءة الطلاب في هذه الجامعة في مهارة الكتابة ضعيفة لأن مشكلة في تجميع الكتب العربية منها عدم حافز من الجامعة. لذلك من الضرورة تزويد خبراتهم في الكتابة يعني بتجريب تجميع الكتب العربية.

فبناء على ما سبق ذكره تود الباحثة أن تقوم بالبحث العلمي بهذه بالجامعة الإسلامية سونان كاليجوغو مالانج عن تطبيق مهارات الكتابة في تجميع الكتب العربية لطلاب تعليم اللغة العربية. وهذا البحث لغرض الحصول على البيان الواضح عن هيئة التعليم نفسه وتطبيق المواد التعليمية الإيضاح فيه وكذلك أن هذا

ISSN: 2622-6723

الدراسة أمر ضروري ليس لمجرد البحث فحسب تحقيقها لأهداف النتائج المنشودة من التعلم.

الإطار النظري

١ الكتابة

أ. تعريف الكتابة

قبل أن نبحث عن الكتابة، ينبغي لنا أن نعرف عن معنى أو مفهوم الكتابة. الكتابة بأنها لغةً: مصدر كتب يكتب كتابًا وكتابةً ومكتبةً وكتبةً، فهو كاتب، ومعناها الجمع؛ يقال: تكتبت القوم إذا اجتمعوا، ومنه قيل لجماعة الخيل: كتيبة، كما سمي خرز القربة كتابةً لضم بعض الخرز إلى بعض، وقال ابن الأعرابي: وقد تطلق الكتابة على العلم، ومنه قوله تعالى :﴿ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾]الطور: ٤١[؛ أي: يعلمون. والكتابة اصطلاحًا يعني عملية معقدة، في ذاتها كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار، وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوًا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة، مع عرض تلك الأفكار في وضوح، ومعالجتها في تتابع وتتدفق، ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير (إبراهيم علي ربابعة، مقالات متعلقة : ٢٠١٦).

ب- مرحلة عملية الكتابة

ISSN: 2622-6723

وتأثر الثقافة بدرجة كبيرة على مهارة الكتابة، حيث يكون للظروف البيئية التي يعيشها الطلاب أثر كبير في عملية الكتابة. ويرى بعض علماء الاجتماع، أن عملية الكتابة لها أثر كبير في تعلم اللغة عند البنات أسرع من البنين في المراحل الأولى. ومرجع هذا في نظرهم أن الأمهات في كثير من البيوت، يقمن لمحادثة البنات والكلام معهن أكثر من البنين. وإن كانت هذه ليست قاعدة عامة فقد يحدث العكس عندما تزداد فرص الكلام مع البنين عن البنات في بعض البيوت. وهناك تفسير ثقافى آخر لعملية الكتابة يختص بما تؤديه المواد التعليمية (تجميع الكتب العربية) وأثرها على الطلاب قبل التحاقهم بالمدارس، حيث عن طريق الكتابة لهذه المصادر الاعلامية، يكتسب هؤلاء الطلاب معلومات واسعة عن تلك التي تفرض المناهج وجودها لديهم.

الكتابة ليست عملية سهلة على الإطلاق، فأنت لن تتخيل ناتجًا معينًا في داخلك، ثم بسهولة تجد هذا الناتج يصبح محققًا في الواقع، بل إن أغلب الكتاب يؤمن بأن الناتج النهائي الذي قدمه يختلف تمامًا عن الذي تخيله في ذهنه، فلا يظن أحد أن الأمر سهل بل إنك تحتاج إلى أن تمر كتابتك بالعديد من المراحل، حتى تخرج بالناتج المرجو، والذي يجعلك تشعر بالرضا عما تقدمه.

تنقسم مراحل عملية الكتابة إلى أربعة مراحل،حتى يمكن لوجوده أن يسهل علينا فهم المراحل الأربعة وكيفية تطبيقها.

١- المرحلة الأولى: التخطيط

ISSN: 2622-6723

من أهم المراحل في إنتاج كتابتك هو التخطيط الجيد لها، ولا ينتهي التخطيط بمجرد البداية، بل يستمر معك في كل خطوة حتى الوصول إلى عملية النشر. عملية التخطيط تبدأ بالطبع من اختيار الفكرة المطلوب الكتابة عنها، وذلك لأنه ليس شرطًا أن تقرر الكتابة وهناك فكرة محددة في ذهنك، بل مثلًا طبيعة عملك أن تقدم ناتجًا أسبوعيًا، وبالتالي فأنت لا تملك دائمًا الفكرة التي تدفعك نحو البداية، بل تحتاج إلى خلق هذه الفكرة. وقت أن تبدأ في تحديد الفكرة الرئيسية التي ستبني عليها كتابتك، عليك أن تحدد ما هي الأفكار المتفرعة من هذه الفكرة، أو العناصر الأساسية في موضوعك، وذلك لأنه لو كانت الفكرة موجودة لكنها مُعّمّمة، لن تتمكن من تقديم ناتج محدد. وبناءً على الفكرة الرئيسية يحدد الكاتب الأسلوب الأمثل لاستخدامه في الكتاب ما زال الكلام معممًا لذلك نحدد مرحلة التخطيط في عناصر بعينها، من خلال الإجابة على مجموعة أسئلة: لماذا أكتب؟ ما الهدف أو الدافع من الكتابة؟ هل الهدف شخصي في المقام الأول كالاستمتاع أو تفريغ الأفكار من الداخل؟ هل الهدف هو إثارة عاطفة الأفراد؟ هل الهدف هو تسليط الضوء على مشكلة في الواقع؟ هل الهدف هو إقناع الأفراد بأمر معين؟ هل الهدف هو النقاش على فكرة محددة؟ طبعًا أغراض الكتابة سبق وتحدثنا عنها في المقال السابق، يمكنك العودة إليها لمعرفة الأغراض المختلفة للكتابة، وما الذي يعنيه كل غرض.

٢- المرحلة الثانية: التأليف

ISSN: 2622-6723

بعد الإجابة على الأسئلة في مرحلة التخطيط يبدأ الكاتب في إنتاج كتابته، وفي الغالب عملية التأليف تركز على توليد الأفكار، بالاعتماد على الأسلوب المناسب والألفاظ ومراعاة قواعد اللغة السليمة. في النهاية يتكون لدى الشخص منتجه في الشكل المبدئي، بداية من المقدمة، مرورًا بالأفكار والترابط في عرضها، وتقديم الأدلة المناسبة أو المعلومات التي تدعم الفكرة، ثم في النهاية خاتمة الموضوع.

٣. المرحلة الثالثة: المراجعة

تتم مرحلة المراجعة على جزئين:

أ. الجزء الأول: الأفكار: وهنا يقوم الكاتب بمراجعة الأفكار التي قام بتقديمها في الموضوع، هل هناك ما يحتاج للإضافة أو الحذف، ويضع نفسه في وضع الجمهور باختلاف أنواع القراء، كيف سيكون شعور القاريء حيال موضوعه؟ ما هي نقاط القوة والضعف بالنسبة للقارئ؟ الإجابة على هذه الأسئلة يتيح للكاتب مراجعة أفكاره مرة أخرى، ويحدد القرار المناسب في هذه الحالة.

ب. الجزء الثاني: التنقيح والتحرير: تستكمل المراجعة من خلال هذا الجزء، فيقوم الكاتب بتعديل أي خطأ يكون قد ارتكبه أثناء الكتابة، من ناحية الأخطاء اللغوية أو الإملائية أو أي شيء آخر، بعد إتمام عملية المراجعة عبر هذا الجزء يكون الموضوع جاهز للنشر.

٤. المرحلة الرابعة: النشر

ISSN: 2622-6723

وهنا يختار الكاتب الطريقة التي يسعى إلى نشر موضوعه من خلالها، فقد يكون النشر إلكترونيًا عبر أحد مواقع التواصل الاجتماعي، أو مواقع عمل الصحف، أو ورقيًا مع دار نشر، أو جريدة متخصصة، أو مجلة علمية مثلًا، وغيرها من القنوات التي يمكن لأي شخص أن ينشر من خلالها.

وهنا نؤكد على ضرورة اختيار القناة المناسبة لعملية النشر، فالقناة المناسبة هي التي تخاطب الجمهور الذي تسعى إلى الوصول إليه من البداية، فإذا أخطأت الاختيار، قد لا تصل إلى من تريد أبدًا حتى لو قرأ الملايين ما كتبت. هذه المراحل الأربعة يمكن تطبيقها على أي موضوع، وباختلاف الأسلوب المتبع في الكتابة سواء كانت كتابته وظيفية أو إبداعية، فهذه المراحل تضمن أن يكون المنتج بأفضل شكل (معاد يوسف: ٢٠١٦).

ج- مميزات اللغة المكتوبة

تمييز اللغة المكتوبة بميزات كثيرة لا توجد في اللغة المنطزقة، منها أنها لغة باقية على تباين الزمان والمكان، زمن ثم يمكن استعادتها. أما اللغة المنطوقة فزائلة، تنتهي بمجرد النطق بها.

ومن مميزات اللغة المكتوبة أيضا أنها يمكن أن تنتقل عبر مسافات زمانية ومكانية بعيدة (وإلا كيف وصلنا التراث المعرفي المدزن)، على عكس اللغة المنطوقة التي تقتضي حضور طرفي الخطاب

ISSN: 2622-6723

الشفاهي المتكلم والمستمع هنا والآن (محمد رجاب النجار، ١٦:٢٠٠١).

٢. المواد التعليمية

أ. تعريف المواد التعليمية

المواد التعليمية هي المواد المطبوعة والمسموعة والمرسومة والمرئية (الثابتة والمتحركة) التي تعرض على أجهزة العرض الضوئي والتي لا تعرض ضوئيا. مثل الصور والرسوم والخرائط واللوحات والشفافيات والشرائح والأشراطة والأسطوانات الصوتية والأفلام السينمائية الصامتة والناطقة وأشرطة الفيديو وأسطوانات الحاسب الآلي (محمد سيد عبد الرحمن :-)، والباحثة تخصصت في المواد التعليمية.

ب. تصنيف المواد التعليمية

مواد مطبوعة أو مرسومة :

١. الكتب
٢. الصور التعليمية
٣. الرسوم والخرائط
٤. اللوحات التعليمية
٥. الشفافيات
٦. البطاقات

ISSN: 2622-6723

٧. الرموز

أما الباحثة تخصصت عن النمرة الأولى (الكتب) يعني تطبيق مهارات الكتابة في تجميع الكتب العربية لطلاب تعليم اللغة العربية.

٣. نبذة تاريخية عن الجامعة الإسلامية سونان كاليجوغو مالانج جاوا الشرقية

أ- نشاة الجامعة

إن الجامعة الإسلامية سونان كاليجوغو تأسس من المعهد سونان كاليجوغو في قرية سوكوليلو (Sukolilo) جابونج مالانج جاوا الشرقية مع مدير المعهد الشيخ الحاج علي مزكي نور سالم. وفي هذه المعهد سونان كاليجوغو ينكون من المرحلة روضة الأطفال إلى مرحلة الجامعة. وكانت

الجامعة الإسلامية سونان كاليجوغو نشأتها في التاريخ ٣١ أكتوبير عام ١٩١٧.

أما الجامعة الإسلامية سونان كاليجوغو مالانج حاليًا ثلاث كليات لبرامج وهي:

١. كلية التربية والتعليمية
   أ. برنامج دراسة إدارة التربية الإسلامية
   ب. برنامج التعليم اللغة العربية
٢. كلية الاقتصاد والأعمال الإسلامية
   أ. برنامج دراسة الشريعة الاقتصادية
   ب. برنامج دراسة الشريعة المصرفية
٣. كلية الدعوة الإسلامية
   أ. برنامج دراسة الإذاعة والتواصل الإسلامي
   ب. برنامج دراسة الإرشاد والإرشاد الإسلامي

منهجية البحث

هذا البحث من الدراسة الوصفية. والدراسة الوصفية تعبران وهما التعبير الكمي **(**kuantitatif**)** والتعبير الكيفي **(**kualitatif**).** والتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها. وتبحث عن "تطبيق مهارات الكتابة في تجميع الكتب العربية لطلاب تعليم اللغة العربية". وتستخدم الباحثة طريقة إجراء هذا البحث كما يلى:

ISSN: 2622-6723

١. مصادر البيانات

إن مصادر البيانات في هذا البحث تنقسم إلى قسمين: البيانات الرئيسية والبيانات الثانوية. فالبيانات الرئيسية مأخوذة من تجميع الكتب العربية لطلاب تعليم اللغة العربية مباشرة. وأما البيانات الثانوية مأخوذة من الكتب متعلقة بها.

٢. طريقة جميع البيانات

وهذا البحث هو دراسة مكتبية (Library Research)، وبهذا تستعمل الباحثة المنهج الوثائق (Dokumentasi)أي البحث عن البيانات التي كانت مكتوبة(Suharsini Arikunto :2006).

٣. طريقة تحليل البيانات

بعد أن جمعت الباحثة البيانات على هذا البحث فقامت الباحثة على التحليل العميق عن "تطبيق مهارات الكتابة في تجميع الكتب العربية لطلاب تعليم اللغة العربية". أما منهج البيانات التي تستخدمها الباحثة تحليل المضمون (Content Analysis) أي تحاول الباحثة تحويل البيانات والوثائق لمعرفة مضمونها(Meleong Lexy: 2005). ولتحليل مضمون في أي نص يعني إعطاء الترميز في النص إلى الفئات التى مرتب في التنوع على مستوى الكلمات، ومعنى الكلمات، والكلمات، أو المواضيع. والخطوات التالية هي تحليل باستخدام واحدة من وسيلة أساسية في تحليل مضمون يعني تحليل المحتوى والعلاقة (Pitra Narinda:2008).

ISSN: 2622-6723

المصادر والمراجع

إبراهيم علي ربابعة. مقالات متعلقة. –، ٢٠١٦.

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان ومختار الطاهر حسين ومحمد عبد الخالق محمد فضل. *العربية بين يديك*. رياض: مؤسسة الوقف الإسلامي، ٢٠٠٣.

(محمد سيد عبد الرحمن :–).

محمد رجاب النجار. *الكتابة العربية مهاراتها وفنونها*. كويت : دار العروبة، ٢٠٠١.

معاد يوسف. –. ٢٠١٦.

Arikunto, Suharsini. *Prosedur Penelitihan.* Jakarta: Rineka Citra, 2006.

Lexy, Meleong. *Metode Penelitihan Kualitatif.* Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2005.

Narendra, Pitra. *Metode Riset Komunikasi.* Yogyakarta; BPPI, 2008.

https://www.alukah.net/literature_language/0/101098/#ixzz68oxhDN6d
https://www.scribd.com/document/46218014/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A9
https://www.ida2at.com/writing-guide-38-the-writing-process/